

تفسير السعدي

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ لَكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا
فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِذَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ

يذكر تعالى حال الكفار عند عرضهم على النار حين يوبخون ويقرعون فيقال لهم: {

أَلَيْسَ لَكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا { حيث اطمأنتم إلى الدنيا، واغترتم بلذاتها ورضيتم
بشهواتها وألهتكم طبيباتها عن السعي لآخرتكم وتمتعتم تمتع الأنعام السارحة فهي حظكم
من آخرتكم، { فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ } أي: العذاب الشديد الذي يهينكم ويفضحكم

بما كنتم تقولون على الله غير الحق، أي: تنسبون الطريق الضالة التي أنتم عليها إلى الله

وإلى حكمه وأنتم كذبة في ذلك، { وَإِذَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ } أي: تتكبرون عن طاعته،

فجمعوا بين قول الباطل والعمل بالباطل والكذب على الله بنسبته إلى رضاه والقدح في

الحق والاستكبار عنه فعوقبوا أشد العقوبة.